

محمود الشاذلي يكتب أماه .. أختاه .. صبرا .. صموذا



الأربعاء 11 سبتمبر 2013 12:09 م

المرأه المصريه أبكاني بكائها ، تألمت لألمها ، أوجعت قلبي الذى يئن من الحزن بعباراتها ، هزتنى بما أطلقتته من كلمات رثاء للوطن وهم يهتكون سترها ، ويهدرون كرامتها ، ويعبثون بارادتها ، قهرنى عجزى عن نصرتها والطفاه يضعون أقدامهم على ظهرها بعد أن أخرجوها من المسجد الذى لذت اليه لأنه بيت رب العالمين وطرحوها أرضا بخمارها الأبيض بياض قلبها وكبلوها بالأغلال ووضعوها مع المجرمين الأشرار .

أماه لاتبكي .. دموعك أعلى عندي من حياتى يانبع الحب والحنان .. أختاه لاتحزنى ولاتيأسى فتباشير الصباح لاحت فى الأفق منذ أن اعتقلك الطغاه ورفع عليك الجلادين سياطهم وأنتى الشريفه العفيفه صامده صمود الأبطال وشامخه شموخ الجبال ، مازال صوتك الملائكى يرن فى أذناى وأنت تثبتين المناضلين بهتاف الله أكبر يوم مذبحه اقتحام ميدان الحريه رابعة العدويه ليشهد على نضالك الزمان ، ويتغنى بصمودك الأجيال على مر الأيام .

كم أنتى أيتها المرأه المصريه عظيمه بحق ، عفيفه بصدق ، قويه بيقين ، فاعلا أساسيا فى صمود المناضلين فى كل الشوارع والميادين ، ضحيتى بالغالى والنفيس للدفاع عن الحق الذى يرتضيه رب السموات والأراضين ، أنتى مفجرة الثورة وستكونين باذن الله شرارة القضاء على الفساد والمفسدين ، كنتى أكثر مروءه وشهامه من الذين اقتادوكى مكبله بالسلاسل والأغلال بعد أن استأسدوا عليكى واقتحموا بيتك فى سابقه لم تحدث حتى فى مصر أيام الاحتلال .

أماه .. أختاه والله انكن أشرف من النساء الاتى عرضن أنفسهن فى تبجح بأن يكن ملك يمين ، والعجوز التى تلونت عبر العصور مطلقة فرية جهاد النكاح . وتلك الغانيه التى تعهدت بأن تعلم الاخوان الدين ، وهذه التى تفوقت فى اضلالها للناس على ابليس .

معذرة ياحرائر مصر لم أكن أتصور أن يأتى يوما يخدعون فيه البعض من أبناء الوطن الذين انتسبوا لجهاز الأمن قيادات كانوا أو جنود وأقنعوهم باهدار كرامتكن واغتتيال ارادتكن بل وحولوهم الى كائنات شيطانيه شريره وكأنهم لم يولدوا من رحم امرأه ولم يكن لهم أخوات شاركتهم رحم أمهاتهم أو زوجه أنجبت لهم أولادا أتوا لهم بأحفاد ، بل لم يعطوا لهم فرصه للتفكير ولو للحظه بامكانية أن يأتى الزمان الذى يرون فيه مايفعله طغاه آخرون بمثل ما فعلوه بكن .

تحبه عطره لكن جميعا يانساء مصر الفضليات ، الشهيدات منكن والمصابات ، واللاتى سلب حريتهن الطغاه ، تقديرا كاملا لكل الصامدات منكن فى ميادين وشوارع مصر فى شجاعه أمام البلطجيه والمدافع والرشاشات ، فى زمن ضاعت فيه الحقيقه وتلاشت كلمة الحق مع مجريات الأيام ، تحبه خالصه لمن يرفع الرايه منكن ويصدع بكلمة الحق من الكاتبات الصحفيات والأديبات والمثقفات عبر وسائل الاعلام وكل من يشارك بكلمة الحق منكن فى كل منتدى ومجال .